Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكنها لم تنعم بها طويلا فقد صدمت مرة ثالثة لوفاة أخيها « توبى » الذى لم يستطع جسده الهزيل أقاوم حمى التيفود التى أصيب بها اليونان .

وعادت فيرجينيا وولف إلى إنجلترا وألقت بنفسها فى دوامة الأعمال الأدبية الكثيرة فكانت تكتب المقالات وتلقى المحاضرات وتناضل فى سبيل حقوق المرأة وبدأت تعمل فى كتابة قصتها الأولى « رحلة إلى الخارج » ، وانتهت من كتابتها فى سبع سنوات . وفى هذه الأثناء أصبح لجماعة « بلومزبرى » كيانها وإن لم تتضح ملامحها كلية . وكان ليتون ستراتش من بين أعضائها ثم انضم إليها روجر فراى الكاتب المسرحى وليونارد وولف (الذى تزوج فيرجينيا وولف عام ١٩١٢) وكلايف بيل ومانيارد كينيس وليدى أوتولاين موريل وفورستر . وقد تناول كثير من النقاد هذه المدرسة بالدراسة ويكفى أن نقول أنه لولا نشاط فيرجينيا وولف وذكاؤها لما قدر لهذه المدرسة أن يظل اسمها معروفا أو تسجل فى تاريخ الأدب .

وكان للحرب العالمية الأولى أثرها الكبير فى تحطيم صحة فيرجينيا وولف وروحها المعنوية أثناء هذه المجزرة البشرية واضطرت إلى ترك مدينة لندن التى كانت تحبها ورضخت للظروف المحيطة بها واتخذت لنفسها مسكنا فى رتشموند حتى تستطيع ، ولو أنها قريبة من لندن ، أن تتمتع بحجرة هادئة تفكر فيها وتكتب . وحاولت فى هذه العزلة والهدوء أن تخلق جوا متكاملا بوضع القطع المتناثره بعضها بجوار البعض الآخر فى محاولة لاكتشاف معنى الحياة . وتوضح لنا مذكراتها هذه المحاوله أروع توضيح كما أحضرت معها من لندن مطبعة كانت العائلة قد اشترتها وهذه مغامرة جديرة بالتسجيل لأن دار طباعة «هوجارث» أصبحت ملاذا لأدباء الطليعة وكان طابعها الإنتقاء وليس لها سياسة معينة بل كانت تأخذ على عاتقها تشجيع الأدباء المحدثين والمجددين .

وقد نشرت فيرجينيا وولف قصائد للشاعر ت. س. اليوت وكاترين